هنيئـاً لقلبي مـا صنعتِ ومـرحبـا
وأهـلا به إن كـان فتكُكِ عن عمـدِ
فـإنـي إذا جـن الـظلامُ وعـادنـي
هواكِ فأبـديتُ الذي لم أكن أبـدي
وملتُ بـرأسي كـابيـاً أو مـواسيـاً
وعندي من الأشجان والشوقِ ما عندي
أُقبِّـلُ في قـلبي مكـانـاً حللتِـه
وجـرحاً أنـاجيه على القـرب والبعـدِ
ويـا دار من أهـوى عليـكِ تحيـة
على أكرم الذكرى على أشرف العهدِ
على الأمسيـات الساحـرات ومجلسٍ
كـريمِ الهوى عفٍّ المـآرب والقصدِ
تـنـادُمنـا فيـه تبـاريـحُ مـعشـرٍ
على الدم والأشواكُ ساروا إلى الحلدِ
دموعٌ يذوب الصخر منها فـإن مضوا
فقد نقشوا الأسماءَ في الحجرِ الصلدِ
ومـاذا عليهم إن بكـوا أو تعـذبـوا
فإن دموعَ البؤسِ من ثمنِ المجدِ..

- ٢ -

أنوار

طـابـت بـكِ الأيـامُ وافـرحتـاهْ
أنـتِ الأمـانيْ والـغـنىٰ والـحيـاهْ
فـليـذهـبِ الـلـيـلُ غـفـرنـا لـهُ
مـا دام هـذا الصبـح عقبى دجـاهْ

يـا من غَفَتْ والفجـرُ من دارهـا
شعشـعَ في الآفـاق أبهى سنـاهْ
قـد طـرق البـابَ فتىً متعـبٌ
طـال بـه السيـر وكـلّت خـطاهْ
نـقّـل فـي الأيـام أقـدامَـهُ
يبغي خيـالاً مـاثـلاً في مُنـاهْ
عنـدك قـد حطّ رحـال المـنى
وفي حمى حسنِـك ألقى عصـاهْ
كـم هـدأ الليـلُ وران الـكـرى
إلا أخـا سهـدٍ يغـنّي شـجـاهْ
نـاداك من أقصى الربى فـاسمعيْ
لـمن عـلى طـول الليـاليْ نـداهْ
نـادى أليـفـاً نـام عـن شجـوهِ
عـذبٌ تـجنـيـه عـزيـزٌ جنـاهْ
أحـبَّـكِ الـحـبُّ وغـنّـى بـهِ
عـفَّ الأمـانيْ والـهـوى والشـفـاهْ
وإنـمـا الـحبُّ حـديثُ الـعلى
أنـشـودة الخلدِ ونـحـنُ الـرواهْ..

- ٣ -

أحلام سوداء

رُبَّ ليـلٍ قـد صفـا الأفق بـهِ
وبـمـا قـد أبـدعَ الـلّهُ ازدهـرْ
وسـرى فـيـه نـسـيـمُ عَـبِـقٌ
فـكـأن الـليـلَ بُـسْـتَـانٌ عَـطِرْ